الا يمكن الا قوة على الحدوث ان كان لا يمكن الا امكان ممكنا وهو الكلام
في الامكان بانه هل كان لامام الا ويلزم التسلسل او حدوث امر لا في وكلاهما باطلان
فلت لا نم لزوم التسلسل لان امكان الامكان عينه فان خلص المعلل
لما اعترض به المص من قبيل السائل على دليل المعلل الدال على حدوث
امكان الحادث ولم يكن الجواب حاضرا عنده قال فان خلص المعلل
عن هذا الموضع فنقول اذا كان امكان الحادث حادثا لما ذكرنا من قابلية
الحادث مشروطة بهذا الامكان فيكون قابلية الحادث حادثة لان المشروط
بالحادث اولى بالحدوث فعلى تقدير ان يكون قابلية الحادث حادثة لما يخ
من ان يكون تلك القابلية من لوازم وجود المتغير او لا يكون من لوازمه فان
كانت القابلية من لوازم وجود المتغير فيثبت ان المتغير الذي هو محل الحوادث
لا يخ عن الحوادث لان اللازم من كليا يمتنع انفكاكه عن الملزوم وان لم يكن
تلك القابلية من لوازم وجود المتغير فيكون عرضا مفارقا له لان قابلية المتغير
ليست نفس القابلية والا لزم منه الامكان لتصوره بدونه فاذا لم يكن قابليته
يكون عرضا مفارقا له بالضرورة وكل معروض قابل للعارض فالمتغير
قابل للقابلية التي هي عرض مفارق فقابلية المتغير لذلك القابلية بقبوله حادث

حادث لانها مشروطة بامكان وجود الحادث والمسلم هو المسلمة الاولى
فلان قابلية الشيء يتوقف على امكان وجود ذلك الشيء والا لم يكن
الشيء قابلا له ضرورة واما ان قابلية الاولى حادثة فلامتناع خدمها لتوقفها
فقها على غيره وامكان وجود القابلية الاولى حادث لان القابلية الاولى
لا يمكن ان يكون ازلية لانها حادثة لما بينا والحادث ما يكون عدمه سابقا
عليه والشيء مع كون العدم سابقا عليه لا يمكن ان يكون ازليا واذا لم يكن
القابلية الاولى في الازل يكون امكانها مع انها حادثة والقابلية الثانية
مشروطة بهذا الامكان فيكون حادثة بطريق الاولى وهي القابلية
الثانية اما ان يكون من لوازم وجود المتغير او لا يكون فان كانت
من لوازمه يثبت المطلوب الذي هو انه لا يخ عن الحوادث وان
لم يكن من لوازمه يكون عرضا مفارقا والمعروض قابل للعارض فالمتغير
قابل القابلية الثانية فتتوقف على القابلية كما قلنا في الثانية وكذلك في الثالثة
والرابعة فيلزم اما التسلسل او الانتهاء الى قابلية لازمة للمتغير والاول
باطل فتعين الثاني وح يثبت ان ما هو محل الحوادث فهو لا يخ الحوادث
وهو المطلوب والقائل ان نقول لا نم بطلان ما هو التسلسل لانه في الامور الاعتبارية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)